جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

الوعي بخدمات الإرشاد الأسري
دراسة ميدانية على عيّنة من محافظة مسقط والباطنة شمال

منيـرة بنت عبد الله بن هاشم الفكرية
ماجستيـر في علم الاجتماع
معهـد البحوث والدراسات العربية
جمهورية مصر العربية
munira.alfakri@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٠٢/ ٠٥/ ٢٠١٧
تاريخ القبول للنشر: ٢٠/ ٠٥/ ٢٠١٨

الوعي بخدمات الإرشاد الأسري دراسة ميدانية على عيّنة من محافظة مسقط والباطنة شمال

منيـرة عبد الله هاشم الفكرية

الملخّص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى وعي الأزواج في الأسر العمانية للإرشاد الأسري من خلال معرفة اتجاهاتهم نحو خدمات وبرامج الإرشاد والاستشارات الأسرية الحكومية في سلطنة عمان واحتياجاتهم منها، وهي دراسة ميدانية وصفية اعتمدت منهج المسح بالعينة، وإستمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية بسيطة بطريقة جداول الأرقام العشوائية، مكونة من (٢٠٠) أسرة، منهم ١٣٦ من منطقة شمال الباطنة، و٦٤ من محافظة مسقط، مثلها ٤٩,٥٪ أزواج، و٥٠,٥٪ زوجات، أغلبهم شباب، تنحصر أعمارهم بين ٢٥- ٤٠ سنة، ويعملون في القطاع الحكومي. توصلت الدراسة إلى أن نسبة وعي الأزواج لخدمات الإرشاد والاستشارات الأسرية تمثل ٦٩٪، حيث أن ٣٠٪ من إجمالي أرباب الأسر يستفيدون من الخدمات، بينما٧٠٪ لا يستفيدون منها؛ لاعتبارات ثقافية وبيئية تفرضها العادات والتقاليد في القرى حول المشكلات الأسرية. ومن ثم يفضل معظم الأزواج استخدام طرق تقليدية لحل مشكلاتهم، مما يوضح قصور في وعي أهمية الخدمات. وأن نسبة وعي أرباب الأسر لبرامج التوعية تمثل ٤٦٪، إلا أن ٣٣٪ فقط يشاركون في حضور المحاضرات، و٦٧٪ منهم لا يشاركون؛ لعدم وعيهم وقناعتهم بها، وهذا يعكس انخفاض مستوى الوعي الاجتماعي لأرباب الأسر في مجتمع الدراسة حول خدمات وبرامج الإرشاد والاستشارات الأسرية، مع محدودية استفادتهم منها.

الكلمات المفتاحية: الوعي، الإرشاد الأسري، خدمات الإرشاد الأسري في سلطنة عمان.

awareness of family counseling services

Munira Abdullah Hashem Al-Fakri

Abstract:

The study aimed to reveal the level of awareness of Omani families about family counseling by knowing their attitudes and needs about the governmental services and counseling programs in the Sultanate of Oman. It is a descriptive field study that sample survey approach adopted and the questionnaire as a tool to collect data from a random sample simple in random numbers tables method. The sample is including (200) families, 136 of them from the North Batina governorate and 64 from Muscat Governorate, %49.5 are husbands and %50.5 are wives, mostly young people aged between 40-25 years, are working in the government sector.

The study found that the percentage of family's awareness about family counseling services is %30 .%69 of these families benefit from the services, while %70 do not benefit from it because of cultural and environmental considerations imposed by the customs and traditions in the villages about the family problems. Consequently, most family prefers to use traditional methods to solve their problems, which indicates a lack of awareness of the importance of services. The percentage of awareness of family's awareness programs is %46, but only %33 participate of them are attending the lectures, and %67 of them do not participate because of their lack of awareness and modesties. This reflects the low level of social awareness of parents in the community study on counseling services with limited benefit.

Keywords: awareness, family counseling, family counseling in Oman.

المقدمة:

مع تقدم البحث العلمي ولا سيما في المجال الأسري ظهرت العديد من المشكلات الأسرية التي صاحبها تغير سريع في المجتمعات العربية، الأمر الذي دعا الكثيرين للوقوف أمام المشكلات ومواجهتها بالبحث والمعرفة؛ فظهرت قرارات حديثة تهتم بهذا الجانب وتطالب الدول العربية بإنشاء مؤسسات ومراكز متخصصة تعنى بتنمية الأسرة، وتهتم بأفرادها اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً وصحياً، وتهتم أيضا بإرشاد الأسر والتكاتف معها لتتصدى للمشكلات التي تهدد استقرارها وتماسكها في ظل التحديات التي تواجهها على جميع الأصعدة، وذلك على أيدي خبراء ومتخصصين في هذه المجالات من أخصائيين اجتماعيين ونفسيين وقضاة ورجال دين. إضافة إلى المتخصصين من مجالات أسرية وتربوية وعلمية متباينة.

ونظراً للتغيرات السريعة التي يمر بها المجتمع العماني بشكل عام والأسرة بشكل خاص أكدت العديد من البحوث والدراسات الاجتماعية، التي تناولت المشكلات الأسرية في السلطنة ضرورة تفعيل دور المنشآت الحكومية المعنية بالإرشاد والاستشارات الأسرية؛ كمحاولة لإصلاح الخلل في البناء الوظيفي للأسر التي تعاني من مشكلات أسرية، على رأسها مشكلات التفكك الأسري، كالطلاق وجنح الأحداث والعنف الأسري ضد الزوجة والأبناء المتمثل في العديد من النزاعات الأسرية، منها دراسة (الوهيبية، ٢٠٠٩) التي أوضحت أن مشكلة العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني ترجع لأسباب عامة متعلقة بالأسرة وأخرى خاصة بالزوجين، وأن ردود أفعال الزوجة تجاه العنف باللجوء إلى جهات ومؤسسات حكومية كالمحاكم والشرطة، أو أهلية كجمعيات تنمية المرأة لم تمثل حلّا لهذه المشكلة، وبهذا تتأصّل أهمية تنمية التوجيه والإرشاد الأسري في هذه الجهات، وهذا ما أكدته دراسة (الهاشمية، ٢٠١٠) حول المشكلات التي تعاني منها المطلقة والحاجة إلى إنشاء مكاتب حكومية للتوجيه الأسري لخدمة هؤلاء المطلقات، إضافة لدراسة (الحبسية، ٢٠١٠) التي كشفت عن أسباب النزاعات الأسرية وآثارها المتمثلة في مشاكل أخرى، وركزت على ضرورة توفير خدمات استشارية للأسرة، وتفعيل دور مكاتب الاستشارات الأسرية الأهلية في السلطنة. ومن الدراسات التي كشفت اتجاهات العمانيين نحو الخدمات الإرشادية دراسة (الغرابي، ٢٠١٣) التي أظهرت تشابهًا في اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي في ضوء المتغيرات التي تطرأ على المجتمع في جميع المجالات؛ لكونهم يخضعون لظروف بيئية واجتماعية واحدة.

واستنادا إلى الإحصائيات التي أُشير إليها في مشكلة الدراسة، والتي تعكس قلة الاستفادة من الخدمات الإرشادية التي تقدمها المؤسسات الحكومية بعد تفعيلها، واستحداث خدمات إرشادية وبرامج توعوية جرى تطبيقها على مستوى المحافظات والولايات في السلطنة، تأتي الدراسة الحالية للكشف عن جوانب الوعي الأسري للأزواج حول تلك الخدمات؛ للوقوف عند أسباب إحجامهم عن الاستفادة منها بالشكل المطلوب.

مشكلة الدراسة:

تفيد نتائج الدراسات التي تناولت المشاكل الأسرية على مستوى السلطنة بضرورة الاهتمام بالجانب الإرشادي والتوعوي للأسر العمانية، وأن المؤشرات والإحصائيات الرسمية في السلطنة تؤكد الارتفاع المستمر في معدلات المشكلات الاجتماعية، وبخاصة الأسرية منها، فنجد مشكلة الطلاق الممثلة سببا رئيسا لانعدام الاستقرار الأسري، فهي تتصدر تلك المشكلات، وقد زادت بشكل ملحوظ خلال الثلاث سنوات الأخيرة، حيث بلغت إحصاءات الطلاق بالسلطنة عام ٢٠١٢م، ٣٥٧٠ حالة مسجلة في دوائر الكاتب بالعدل، وقد كانت تبلغ ٣٨٠٥ عام ٢٠١١، في حين لم تتجاوز ٢٧٣٦ حالة عام ٢٠١٠ (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ٢٠١٣: ٢١-٢٦). وأشارت إحصاءات وزارة الاقتصاد الوطني في السلطنة خلال السنوات القليلة الماضية إلى إجمالي عدد الجرائم المسجلة على مستوى كافة المناطق والمحافظات، حيث بلغ عددها ١٥٣٥٧ جريمة عام ٢٠١١م، منها ٢٣٠ جريمة تنسب لمتهمين أحداث (الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٢: ٤٩٦)، في حين بلغ عددها ١٤٨٥٨ جريمة عام ٢٠١٠م، منها ٤٥٠ جرائم أحداث (الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١١: ٤٩٤)، ولم تكن تتعدى ١٢٨١٥ جريمة عام ٢٠٠٩م، منها ٦٨٢ جرائم أحداث (الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٠: ٥١٢). إضافة لذلك أشارت إحصاءات التنمية الاجتماعية عام ٢٠١٠ إلى ارتفاع معدل المشكلات الأسرية في السلطنة بشكل عام، بدليل كثرة تردد الناس على المحاكم؛ لحل مشكلات أسرهم، وعلى رأسها مشكلة الطلاق التي وصلت إلى ٧٩٦٩ حالة عام ٢٠٠٩م بعد أن كانت لا تتعدى ٢,٢٪ من إجمالي عدد الحالات المعروضة على المحكمة عام ٢٠٠٣م، إضافة إلى ذلك ارتفع عدد الجانحين الأحداث حيث وصل عددهم إلى ١٢١٩ حالة حتى نهاية عام ٢٠٠٩م بعد أن كان لا يتعدى ١٠٥٨ حالة بنهاية عام ٢٠٠٤م (التحليل الإحصائي الثاني لمؤشرات التنمية الاجتماعية، ٢٠١٠: ١٣١-٢٥٤).

ومقابل ذلك نجد الإحصائيات الفعلية لا زالت تؤكد محدودية استفادة الأسر العمانية من خدمات الإرشاد والاستشارات الأسرية، وتحديداً الخدمات الإرشادية التي تشرف عليها جهات حكومية في السلطنة، فقد سجلت النشرة الإحصائية لعام ٢٠١٣ عدد الحالات المعروضة للإرشاد والاستشارة الأسرية ٢٥ حالة فقط، منها ١٤ عائلية، و٤ زوجية (النشرة الإحصائية، ٢٠١٣)، وقد كان يبلغ عددها حتى نهاية عام ٢٠١١ (٣٤) حالة، تشمل ٥ حالات لمشكلات عائلية، و٣ حالات لمشكلات زوجية، والأخرى ما بين نفسية واقتصادية ومتعددة المشاكل. إضافة إلى خدمة خط الاستشارات الهاتفية التي استحدثت في مايو ٢٠٠٩، وقد سجلت عدد المتابعات التي قدمت لها في نفس السنة ٢٩ حالة فقط (التقرير السنوي، ٢٠١١: ٥٠- ٥١)، أما إجمالي الحالات المعروضة على دوائر الإرشاد والاستشارات الأسرية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية على مستوى كافة المناطق والمحافظات في السلطنة حتى عام ٢٠٠٩ فلم يتجاوز ٥٩ حالة، يُتابع منها ٧ حالات فقط تعاني من مشكلات عائلية (التحليل الإحصائي الثاني لمؤشرات التنمية الاجتماعية، ٢٠١٠: ١٣٤). وبهذا فإنّ الأعداد الإحصائية

للحالات المعروضة للإرشاد والاستشارة تتقلص سنوياً، ونسبة استفادة الأسر من خدمات الإرشاد والاستشارات الأسرية لا زالت محصورة في أعداد قليلة من الأسر دون سواها.

ومن هذا المنطلق فإن ارتفاع معدل المشكلات الأسرية بالسلطنة مقابل انخفاض عدد الحالات المعروضة للإرشاد والاستشارة يستدعي دراسة توضح مستوى وعي الأزواج للخدمات والبرامج الإرشادية المتاحة، ودورها في التصدي للمشكلات الأسرية في مجتمع الدراسة، وتحديداً الخدمات التي تقدمها دائرة الإرشاد والاستشارات الأسرية في السلطنة؛ بحسبانها المؤسسة الحكومية المعنية بتقديم هذه الخدمات على مستوى مناطق ومحافظات السلطنة كافة بشكل رسمي، وبإشراف من وزارة التنمية الاجتماعية بالسلطنة.

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: «ما مستوى وعي الأزواج في الأسر العمانية لكل من خدمات وبرامج الإرشاد والاستشارات الأسرية، التي تقدمها المؤسسات الحكومية المعنية بها في السلطنة»؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في كل من:

١. الأهمية النظرية: وتتضح في إسهام البحث بتفسير اتجاهات الأزواج في الأسر العمانية من خدمات الإرشاد والاستشارات الأسرية، ومدى تحقق استفادتهم منها في معالجة مشكلاتهم الأسرية، ومحاولة التوصل للأسباب التي قد تمنع بعضهم من تحقيق هذه الاستفادة. وبهذا فإنّه يمكن أن تمثل إضافة جديدة لمجموعة الدراسات التي أجريت على مستوى السلطنة، والتي تكشف جانبا من مستوى الوعي الأسري بخاصة مع ندرة الدراسات الاجتماعية التي تناولت هذا الموضوع.
٢. الأهمية التطبيقية: وتتمثل في إسهام البحث بتقديم صورة واقعية لصانعي القرار، من خلال ربط الواقع الفعلي لوجود خدمات إرشاد واستشارات أسرية في السلطنة وعلاقته باتجاهات أرباب الأسر نحو ما تقدمه المؤسسات المعنية من خدمات وبرامج للأسر، وتحديداً الأزواج ممن يواجهون مشكلات أسرية تحتاج إلى تدخل من قبل الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وغيرهم من المرشدين الأسريين العاملين في الجهات المعنية؛ لمساعدتهم على مواجهة تلك المشكلات أو الحد منها. وهذا من شأنه تحويل الفائدة النظرية إلى فائدة تطبيقية، والاستفادة من نتائج الدراسة بالبحث عن السبل الناجحة لتعديل هذه الاتجاهات وتطوير الخدمات.

أهداف البحث وتساؤلاته

ينحصر هدف البحث الرئيس في «الكشف عن مستوى الوعي الأسري للأزواج في الأسر العمانية لكل من خدمات وبرامج الإرشاد والاستشارات الأسرية التي تقدمها المؤسسات الحكومية المعنية بها في السلطنة»، وذلك من خلال الوصول إلى بعض الأهداف الفرعية المتمثلة في تعرّف كل من:

- اتجاه الأزواج نحو خدمات الإرشاد والاستشارات الأسرية في السلطنة.
- اتجاه الأزواج نحو البرامج الوقائية للحد من المشكلات الأسرية في السلطنة.
- احتياجات الأزواج في الأسرة العمانية للخدمات وبرامج الإرشاد الأسري في السلطنة.

وبناء على ما سبق يجيب البحث على ثلاثة تساؤلات تشكل محاوره الأساسية، وهي:

١. ما اتجاه الأزواج نحو خدمات الإرشاد والاستشارات الأسرية في السلطنة؟
٢. ما اتجاه الأزواج نحو البرامج الوقائية للحد من المشكلات الأسرية في السلطنة؟
٣. ما احتياجات الأزواج في الأسرة العمانية لخدمات وبرامج الإرشاد الأسري في السلطنة؟

مفاهيم الدراسة:

١- الوعي Awareness: يشتق في اللغة من الفعل وعى، وفي معجم محيط المحيط: «وعى الشيء والحديث يعيه وعياً، أي حفظه وتدبره وقبله وجمعه وحواه»، فالوعي لغة هو: الإحاطة بالشيء وحفظه واستيعابه والتعامل معه أو تدبره، وهو حالة إدراك الشيء وتعقله (حجازي، ٢٠٠٥: ٢٢٦).

ويشير الوعي إلى «إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة. ويشير أيضا الوعي إلى الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بهذا الإدراك إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به. ولعل هذا يعني فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم سعياً لإشباع حاجاته، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبين الآخرين والبيئة من خلال المواقف المختلفة» (العريفي، ١٤١٦هـ: ٢٢).

ويعرفه جيلت وماكميلان Gillet & McMillan بأنه: «حالة من الاستعداد تتكون من العديد من الأفعال العقلية المشتركة، والتي من خلالها نعي هذا الموضوع أو ذاك في البيئة أو في نفسه» (Gillet & McMillan،2001: 247)، ويعرفه كوان Cowan بأنه: «طريقة تصور الناس للطرق الطبيعية والعادية للقيام بالأشياء، وأنماط كلامهم وتصرفاتهم الاعتيادية، وفهمهم البديهي أو المنطقي للعالم» (Cowan، 2004: 931)، ووفقاً لماركس، ليس وعي البشر هو الذى يحدد وجودهم بل على العكس، يتحدد وعيهم بوجودهم الاجتماعي. فالوعي هو نتيجة للتفاعل بين أنفسنا وعالمنا المادي المحيط بنا، ولذلك فهو منتج تاريخي. والإنسانية كما يقول ماركس تتأسس بواسطة العالم المادي، والذى فقط من خلال انخراطنا فيه نستطيع ممارسة قوتنا أو سلطتنا ويتم تأكيد واقعها (agleton،2011: 135).

وبهذا فإنّه «يتحدد الوعي إجرائياً بدراسة معارف الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم وممارساتهم وسلوكهم في المواقف المختلفة ذات الصلة بحاضرهم ومستقبلهم، في التعليم والعمل والزواج والمشاركة السياسية... إلخ. أي دراسة ذلك النمط من إدراك

الواقع الاجتماعي بجوانبه المختلفة، أو التصور الفكري والصورة الذهنية التي يحملها المبحوث لهذه الجوانب من الواقع، كما تبدو في استجابته عبر المواقف المتخيلة التي تطرح على المبحوثين من خلال أداة البحث» (أمين، ٢٠٠٦: ٣٣).

وتعرف الباحثة الوعي الاجتماعي إجرائياً بالصورة الذهنية للأزواج في الأسر التي يمثلها مجتمع الدراسة عن واقعهم الأسري، والمتمثلة في مجموعة الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تعبر عن إدراكهم لهذا الواقع، وتشكل استجابتهم وتوجهاتهم في طريقة تعاملهم مع مشكلاتهم الأسرية ومدى تعاملهم مع الخدمات التي تقدمها المؤسسات المعنية بالإرشاد الأسري للحد من تلك المشكلات.

٢- خدمات الإرشاد الأسري Family Counseling services: يشير مفهوم الإرشاد إلى التوجيه، والإرشاد، والتوجيه كلمة مشتقة من الفعل وجّه أي انقاد واتبع، يقال قاد فلان فلاناً فوجهه، وتوجّه إلى الشيء أي ولّى وجهه إليه، وتوجه الناس الطريق أي وطئوه وسلكوه حتى استبان أثره لمن يسلكه. والإرشاد لفظ مشتق من الفعل أرشَد، ومضارعها يرشد، ويقال ارشد فلانا لشيء، أي دله عليه (مصطفى، وآخرون، ١٩٨٩: ١٠١٥)، وعرّف «ولمان» الإرشاد الأسري النفسي بأنه الإرشاد الذي يتناول العمليات التي تتم داخل الأسرة كوحدة، وفيه تلتقي الأسرة مع المرشد؛ لمناقشة ديناميات كل فرد من حيث علاقاته وتفاعلاته مع باقي الأسرة (لجنة الإعداد والتعريب والترجمة، ٢٠٠٩).

وقدم بعض المختصين في مجال علم النفس تعريفات عديدة، منهم «ممدوحة سلامة» التي عرفت الإرشاد الأسري بأنّه خدمة نفسية تهدف إلى مساعدة المتزوجين على أن يكونوا أزواجاً متحابين صالحين، وآباء عطوفين ناجحين، ويرى «عادل عز الدين الأشول» أنه مساعدة أفراد الأسرة فرادى أو جماعة على فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها، وتكوين وجهة نظر إيجابية، وتعلم تحقيق الأهداف الذاتية والأسرية من خلال اختبارات ذات معنى؛ لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري، وترى «إجلال سري» أن الإرشاد الأسري أسلوب من أساليب العلاج النفسي الجماعي، يتناول أعضاء الأسرة كجماعة وليس كأفراد، وكذلك «فرج طه» الذي يراه أسلوبا مهنيا منظما يهدف إلى تحقيق تغيرات فاعلة في العلاقات الأسرية أو الزوجية المضطربة أو غير الصحيحة، وذلك من خلال عمليات تفاعل صحي بين أفراد الأسرة، وتوفير الفرص المحققة لهم تحت توجيه المرشد أو المعالج النفسي (خضر، ٢٠٠٨: ١٤-١٦).

وتعرف «نبيلة أبو زيد» الإرشاد النفسي الأسري أنه اتجاه ينطلق من الأسرة في أسس الإرشاد وتقنياته، ويعمل على توظيف كل ما ينطوي عليه نظام الأسرة؛ لمساعدة الفرد الذي يعاني من مشكلات (أبو زيد،٢٠١١: ١٩٢). وقد أشار المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن عام ٢٠٠٩ إلى أنّ الإرشاد الأسري هو عملية مساعدة أفراد الأسرة على فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها؛ لتعزيز وتحقيق الاستقرار، والتفاهم، والتوافق داخل الأسرة الواحدة وتعريفها بوظائفها، ليسهم كل فرد فيها في إشباع حاجات باقي أفراد الأسرة، وتوجيه الأفراد إلى الأساليب المثلى في التعامل مع الصعوبات والمشاكل، وزيادة وعيهم لحقوقهم وواجباتهم الشخصية والأسرية، وبأهمية التخطيط الأسري، وتطوير المعرفة العلمية في مجال المشكلات الأسرية، وتقوم عملية الإرشاد الأسري على أربعة عناصر أساسية، هي: المرشد، المسترشد، العلاقة الإرشادية، والجلسات الإرشادية (علاوين، ٢٠١١: ٨).

وقد قدمت الرابطة الأمريكية للإرشاد النفسي ACA تعريفا يعكس التوجهات المعاصرة لتطور هذا العلم، حيث تقرر أن ممارسة الإرشاد هي تطبيق مبادئ الصحة النفسية وعلم النفس والنمو الإنساني من خلال استراتيجيات تدخل معرفية أو عاطفية أو سلوكية، تركز على العافية وحسن الحال wellness والنمو الشخصي، كما تهتم بالحالات المرضية، وهو تعريف تطبيقي يشير إلى استخدام الطرق الأكثر شيوعا في التدخل العلاجي (حجازي، ٢٠١٤: ٣٥).

ويشير التعريف الإجرائي إلى الأسلوب والممارسة المهنية الفعلية للخدمة التي يقدمها المتخصصون العاملون في المؤسسة المختصة بذلك في السلطنة لكل من الزوجين والأبناء؛ لمساعدة أفراد الأسر التي تعاني من مشكلات أسرية على مواجهة مشكلاتهم، فرادى أو جماعات، في جلسات علاجية محددة ومنتظمة.

الدراسات السابقة و الخلفية النظرية:

أولا: الدراسات السابقة

استندت الدراسة إلى مجموعة دراسات، بعضها تناول مواضيع ذات علاقة باتجاهات الأسر نحو الخدمة الإرشادية، ومعظمها تناول مواضيع تدور حول المشكلات الأسرية الأكثر انتشاراً في السلطنة، نذكر منها:

- دراسة (الغرابي، ٢٠١٣) عن اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي في ضوء بعض المتغيرات، وقد هدفت إلى تعرف اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي في ضوء متغيرات (النوع، والسن، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، والحالة الاجتماعية)، وهي دراسة وصفية اعتمدت المنهج الوصفي، وطُبّقت على عينة تبلغ (٩٨٦) فردا، تبدأ أعمارهم من ٢٤ سنة فما فوق، من مختلف محافظات السلطنة، واستخدم الباحث فيها مقياس المالكي (٢٠٠٣) القائم على ثلاثة محاور (الإرشاد قبل الزواج، والإرشاد أثناء الزواج، والإرشاد بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل)؛ لقياس اتجاهات أفراد العينة. وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري بشكل عام إيجابية بدرجة كبيرة جداً، وهذا يفسر إدراك العمانيين لأهمية الإرشاد في ضوء المتغيرات التي تطرأ على المجتمع في جميع المجالات؛ لكونهم يخضعون لنفس الظروف البيئية والاجتماعية، وأن وعيهم للإرشاد متشابه رغم تباين مستويات تعليمهم؛ نظرا لتبادل الخبرات بين الفئات العمرية المختلفة وتقارب مستوى دخلهم.
- دراسة (الهاشمية، ٢٠١٠) حول الأوضاع الاجتماعية للمرأة العمانية بعد الطلاق، وقد هدفت إلى الكشف عن أوضاع المرأة العمانية بعد الطلاق في سياق المجتمع العماني المعاصر بالكشف

عن حجم الظاهرة، وانتشارها الجغرافي، ومعرفة أوضاع المرأة العمانية بعد الطلاق، وحصر مشكلاتها وآلية تكيفها معها. وهي دراسة وصفية اعتمدت منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت صحيفة الاستبار لجمع المعلومات من عينة الدراسة المكونة من ٨٧ مفردة، روعيت في اختيارها معايير (العمر، والتعليم، والعمل، ومستوى المعيشة، ومدة الزواج، والطلاق، ونوعه، ووجود الأبناء، وحضانتهم، ومكان الإقامة). وجاءت الدراسة بنتائج توضح أن أغلب مفردات العينة تعاني من مشكلات ما بعد الطلاق، وقد تنوعت بين اقتصادية واجتماعية ونفسية، كالمشكلات المتعلقة بنمط الإقامة والظروف السكنية، إضافة إلى مشاكل عدم القدرة على تربية الأبناء، ومضايقة الأهل، وأخرى تتعلق بالبحث عن عمل، ومشكلات التقاضي والحرمان العاطفي.

- دراسة (الحبسية، ٢٠١٠) عن ملامح النزاعات الأسرية كما تعكسها قضايا الأحوال الشخصية، وقد هدفت إلى تعرف ملامح النزاعات الأسرية في الأسرة العمانية، من خلال المتنازعين المترددين إلى محكمة مسقط الابتدائية؛ لمعرفة الخصائص الاجتماعية، وأهم الأسباب التي تقف وراء حدوث تلك النزاعات والآثار المترتبة عليها. وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبانة وإستمارة دراسة الحالة ودليل المقابلة؛ لجمع البيانات من عينة المتنازعين-ذكوراً وإناثاً- من الذين أقاموا دعواهم بمحكمة مسقط الابتدائية عام ٢٠٠٨، وقد بلغ عددهم ١٠٠ مفردة، تمثل مجتمع الدراسة. وقد توصلت إلى وجود مجموعة من الأسباب تؤدي إلى النزاعات الأسرية، أهمها سوء المعاملة والعشرة ومشاكل النفقة والتأثير السلبي للوسائل التكنولوجية الحديثة في الأسرة، وكشفت أيضا عن الآثار المترتبة على النزاعات الأسرية، وأهمها الطلاق ومشاكل الحضانة.
- دراسة (الوهيبية، ٢٠٠٩) عن العنف ضد الزوجة، حيث استهدفت تعرّف مشكلة العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني وأسبابها ونتائجها، والخدمات الاجتماعية والنفسية للتعامل مع مشكلة العنف. وهي دراسة وصفية لعينة عمدية شملت ١١٤ زوجة من كافة ولايات محافظة مسقط، استخدمت فيها الباحثة إستمارة مقابلة للعينة، ودليل مقابلة للخبراء والمتخصصين. وتوصلت الدراسة إلى وجود عدة أشكال من العنف (اللفظي، والاقتصادي، والجسدي، والجنسي) ترجع لأسباب عامة، مثل: القوانين المتعلقة بالأسرة ومدى وعيها، وأخرى خاصة بالزوجين، وأن ردود أفعال الزوجة تجاه العنف تمثلت في اللجوء لجهات ومؤسسات حكومية، كالمحاكم والشرطة، أو أهلية كجمعيات تنمية المرأة، وبهذا فإنّ الباحثة حاولت وضع تصور مقترح للخدمات الاجتماعية للزوجة المتعرضة للعنف، ولتطوير مراكز الخدمات الاجتماعية؛ تقليلاً من خطورة المشكلة وآثارها.
- دراسة (الجهوري، ٢٠٠٨) عن التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في قطاع الصحة والتعليم بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات، وقد هدفت إلى تعرف مستوى التوافق الزواجي للعاملين في قطاعي الصحة والتعليم، ومعرفة تأثر مستوى التوافق الزواجي ببعض المتغيرات مثل: (الجنس، العمر، المستوى التعليمي للشريك، الدخل، عمر الزوج، عدد الأبناء، مكان الإقامة، صلة القرابة بين الزوجين). وهي دراسة وصفية أجريت على عينه تكونت من ١٥٢ زوجاً و٤٣٠ زوجة، موظفين، واستخدمت مقياس التوافق الزواجي. وأوضحت نتائجها أن المجال الأسري في مستوى التوافق الزواجي للعاملين في قطاع الصحة جاء في المرتبة الثانية، أما بالنسبة للعاملين في قطاع التعليم فقد جاء في المرتبة الأولى.
- وقد تم الاستفادة من الدراسات التي تناولت جوانب متباينة من المشكلات الأسرية في تعميم نتائجها على الدراسة الحالية، بحسبان أنّ جميعها يصب في الموضوع المتمركز حول ضرورة تفعيل دور الجهات المعنية، وتكثيف جهودها في تقديم الخدمات الإرشادية للأسر التي تواجه مشكلات أسرية في السلطنة؛ للإسهام في حل تلك المشكلات، أو لتقليل آثارها المترتبة على كل من الفرد والأسرة والمجتمع، وذلك بتأكيد أهمية دور مؤسسات الإرشاد والاستشارة الأسرية على مستوى المجتمع والأسرة في السلطنة.

وبعدُ فإنّ الدراسة الحالية تسهم في كشف الجوانب المرتبطة باتجاهات الأسر نحو الخدمات الإرشادية، التي تساعدهم على مواجهة هذا الطابع من المشكلات الأسرية؛ بتعرف أهم الأسباب التي تحول دون تحقيق الهدف المتوقع من هذه الخدمات، وذلك بعد تفعيلها على مستوى المحافظات في السلطنة؛ لتبنّي نتائجها، وتكملها على ما سبقها من دراسات، وهذا بدوره يشكل جزءا من البناء الأساس الذي تقوم عليه هذه الدراسة، والذي يمكّن الباحثة من التعمق في بعض التفاصيل والجزئيات التي لم تتوصل إليها الدراسات السابقة؛ للخروج بنتائج وتوصيات تخدم مجتمع الدراسة بشكل أكثر اتساقاً وعمقاً.

ثانياً: الخلفية النظرية:

رغم تعدد المداخل السوسيولوجية في دراسة الأسرة يمكن حصر التطورات النظرية في دراسة الأسرة ضمن خمسة اتجاهات رئيسة هي: الاتجاه المؤسسي «الماركسي»، والاتجاه الوظيفي، والاتجاه التفاعلي الرمزي، والاتجاه التطوري، واتجاه الصراع (محمود، ٢٠١٢: ٦٧- ٦٩)، حيث يشير الاتجاه التفاعلي إلى أنّ أعضاء الأسرة يشكلون وحدة من الشخصيات المتفاعلة والمتكاملة؛ من خلال العمليات الداخلية التي يقومون بها، وأدائهم للأدوار المنوطة بهم، وتداول السلطة العليا، أو المراكز بين الأب والأم، وكذا التدخل لحل النزاعات واتخاذ القرارات، وكل هذه العمليات تشكل تفاعلا أسرياً يؤدي في أحيان كثيرة إلى ضغوطات داخلية تستدعي الاحتكام إلى صاحب المركز الأعلى؛ من أجل الفصل فيها (الحسن، ٢٠٠٥: ٧٤)، في حين تطرقت النظرية التنموية إلى دراسة التغير الذي طرأ على الأسرة من حيث أنماط التفاعل فيها، وتوضيح هذا التغير في شكل دورة حياته، بحيث تقوم بمقارنة بناء وظائف التفاعل داخل الأسرة في مراحل مختلفة من النمو (القصير، ١٩٩٩: ٦٠).

وتقوم الفكرة الأساسية لنظرية التفاعلية الرمزية على أن الفرد يعيش في عالم من الرموز والمعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماع، يتأثر بها ويستخدمها يومياً وباستمرار، من خلال معانيها؛ للتعبير عن حاجاته الاجتماعية ورغباته الفردية، والفرد يتعلم من خلال تفاعله مع الآخرين المحيطين به، ومن خلال استخدام الرموز، مثل اللغة، ووفقاً لهذه النظرية فإن التفاعل الرمزي في الأسرة يشير إلى دراسة التفاعل والعلاقات الشخصية بين الزوج وزوجته وأولادهما (تركية، ٢٠٠٤: ٥٧).

وعند تطبيق التفاعلية الرمزية على الأسرة نجد أن نظرية التفاعل الرمزي لا تقتصر على الأدوار، وإنما تهتم ببعض المشاكل، مثل المراكز وعلاقات المركز الداخلية، التي تصبح أساس أنماط السلطة وعمليات الاتصال والصراع، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات والمظاهر المختلفة الأخرى للتفاعل الأسري، والعمليات المتعددة الأخرى التي تبدأ وتنتهي بالطلاق (تركية، ٢٠٠٤: ١٣١- ١٣٢). حيث يرى مؤيدو التفاعل الرمزي أن عملية إيجاد المفاهيم تتمركز حول الذات، وتظهر الذات في سياق تفاعل الأسرة في الأدوار، فالدور يشمل توقعات السلوك، ويأخذ معنى عند مقارنته بدور آخر، كما نجد في علاقة الأم بابنها، ويؤثر مدى ارتباط الفرد بدور ما في أداء هذا الدور، فعلى سبيل المثال يؤثر فهم الزوجين لأدوارهما ودرجة التزامهما في مجرى ونتيجة الزواج، وذلك لأنّ بحوث التفاعل الرمزي تؤكد أهمية معنى الموقف لهؤلاء الذين يخصهم هذا الموقف؛ إذ إنّ مشاعرهم الذاتية وتعريفاتهم لها أهمية بالغة، ومن ثم لأن المعلومات يجب أن تفسر من وجهة نظر الأفراد (عبد العاطي وآخرون، ٢٠٠٦: ٣٤٦- ٣٤٧).

وبهذا فإنّ نظرية التفاعل الرمزي تعدّ من أقرب النظريات التي يمكن أن تفيد في دراسة المشكلات الأسرية، وهي تتطلب تدخل برامج إرشادية لإيجاد الحلول المناسبة لها؛ وذلك لأنّ نظرية التفاعل الرمزي تركز على محاولة تفسير سلوك الأفراد كما ينضبط ويتأثر ويتحدد عن طريق المجتمع، وتركز أيضا من ناحية أخرى على الوسيلة أو الطريقة التي تنعكس بها سلوكيات الأفراد على الجماعات والبناءات الاجتماعية في المجتمع، وبصورة أدق يتركز الاهتمام في تفسير كيفية انضباط أعضاء الأسرة عن طريق جماعتهم الأسرية، كذلك تفسير التفاعلات والمعاني المشتركة التي تعتبر لب السلوك الزواجي والأسري (الخولي، ٢٠١١: ١٢١).

وبالإشارة إلى النسق الأسري في السلطنة تقسم الأسر العمانية إلى: تقليدية «قبل النهضة ١٩٧٠»، ومعاصرة «بعد النهضة ١٩٧٠»، حيث تعد الأسرة العمانية التقليدية أسرة ممتدة تضمّ في كنفها أفراداً ذوي صلات قرابة من الدرجة الأولى والثانية، وقد تصل إلى الثالثة والرابعة، يسودها نظام السلطة الأبوية، ويعد نظام الزواج التقليدي الداخلي الذي يسود المجتمعات التقليدية، والقائم داخل القبيلة الواحدة هو المفضل فيها «بخاصة بين أبناء العمومة»، وتنتشر فيها ظاهرة الزواج المبكّر، وتقوم الأسرة بالعديد من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والدينية والأخلاقية، فهي المسؤولة الأولى عن جميع عمليات التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتقع عليها مسؤولية تعليم الأبناء القيم والعادات والمعايير التي يفتخر بها المجتمع القبلي، والتي تسهم بدورها في عملية إعداد الفرد وتعليمه المبادئ الرئيسية للقبيلة، وتتميز أيضا الأسرة التقليدية بالتضامن والتعاون بين أفراد القبيلة الواحدة في مختلف المناسبات، ويشارك جميع أفرادها في عملية الإنتاج.

وظهرت الأسرة المعاصرة بعد أن حقق المجتمع العماني خطوات واسعة في مجال التحديث والتنمية، فتشابكت وتفاعلت أنماط الأسرة وأشكالها البنائية وعلاقاتها ووظائفها مع صيرورة التطور الاجتماعي والاقتصادي، وانتقلت الأسرة من الشكل الممتد إلى الشكل الصغير «النواة»، وصاحب ذلك تغير قيم واتجاهات الإنجاب وأدوار أعضائها ومراكزهم، إضافة للتغيرات الواضحة في العلاقات الزوجية ووظائفها لأبنائها، فأصبحت تمتاز بقلة عدد أفرادها الذين يتمتعون بالحريات الفردية العامة، وأنّ السلطة ليست بالضرورة عائدة للأب، وتتغير بتغير المركز الاجتماعي لأفراد الأسرة، إضافة إلى الاهتمام بمظاهر الحضارة مقابل إغفال الكثير من المسائل الضرورية كتنشئة الأطفال والقيم الدينية، وعادة يكون الزواج متأخرا لانشغال الأفراد بأمور عدة كالتعليم والبحث عن عمل (المسلمية، وآخرون،٢٠١١: ١٠١- ١٠٢).

ونتيجة للتغير في النسق الأسري العام للمجتمع العماني، وما صاحبه من تغيرات طرأت على الأسرة، والمتمثلة في تغير شكلها وحجمها وأنماط الزواج واختياراته، وتغير العلاقات الداخلية فيها، والمتعلقة بالسلطة واتخاذ القرار، إضافة إلى العلاقة بين الآباء والأبناء وما يتبعه من تغير في الأدوار الأسرية والعلاقات الخارجية، فقد بدأت العديد من المشكلات الأسرية بالظهور مؤخرا بفعل عوامل عديدة، أثرت سلبا في تماسك وقوة العلاقات الأسرية بين كل من الزوجين والأبناء، منها مشكلات مرتبطة بالزوجين، مثل: (الطلاق، والعنف مع الزوجة، والصمت الزواجي)، وأخرى مرتبطة بالأبناء (كالتفكك الأسري، والإساءة الأسرية، والعزلة الأسرية، والعنوسة)، وتعتبر هذه المشكلات أكثرها انتشارا في مجتمع السلطنة، وهي بدورها ساعدت على استحداث أشكال أخرى من المشكلات الأسرية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تمثل الدراسة الحالية دراسة ميدانية وصفية، وهي نوع من الدراسات التي تهتم بتحديد الظاهرة موضوع البحث كماً وكيفاً، وعلى مستوى الحاضر والماضي القريب بما يحقق المعرفة الكاملة عن أبعاد وطبيعة الموقف المراد دراسته والتعامل معه (Polansky، 1967: 53)، ويستهدف المنهج الوصفي تصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية، ويهتم في مجال دراسة الجمهور المتلقين بوصف حجم هذا الجمهور وتركيبه (عبدالحميد، ٢٠٠٠: ١٥٩).

واعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وهو منهج يقوم بالكشف عن معدل توزيع بعض الخصائص الاجتماعية كالسن والنوع والحالة الاجتماعية وغيرها، وكيفية ارتباطها بأنماط معينة من السلوك أو الاتجاهات أو المعتقدات والقيم، ومعرفة العوامل المؤدية إلى ذلك السلوك، ويمكن من خلال تلك

الطريقة تسجيل السلوك الماضي والسلوك المتوقع في المستقبل على حد سواء (الجوهري، ٢٠٠٦: ١٥٧).

واستخدمت الباحثة إستمارة استبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث قامت بتصميم الإستمارة التي طبقتها على حالات الدراسة وفقاً لمراحل وأهداف البحث الميداني، وقامت بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على (١٠) محكمين؛ لقياس مدى مناسبة الأسئلة مع الأهداف، وانتماء العبارات للمحور الذي أدرجت فيه من حيث وضوحها وسلامة صياغتها اللغوية، ولتحقيق الصدق الظاهري للإستمارة استخدمت الباحثة معامل كرونباخ- ألفا في قياس درجة مصداقية فقرات الاستبانة، ويعتمد هذا الاختبار على قياس مدى الثبات الداخلي لفقرات الاستبانة، ومقدرتها على إعطاء نتائج موافقة لردود المستجيبين اتجاه فقرات الاستبانة، فكانت نتيجة الاختبار(٨٣٪) وهي تمثل نسبة عالية. وقد عولجت الإستمارة إحصائيا باستخدام أسلوب التحليل الاستقرائي، وتم تعرف المؤشرات الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS)، واختبار (كاى سكوبر) في التحليل، وكذلك استخدام التكرار (Frequencies)؛ لإظهار خصائص العينة، واستُخدِم معامل الارتباط (Correlation) لفحص العلاقة بين متغيرات الدراسة.

وقد راعت الباحثة في تصميم الإستمارة تضمنها خمسة أقسام تمثل محاور الدراسة، حيث تناول القسم الأول أسئلة عامة حول الخصائص الديمغرافية وبيانات أولية لحالات الدراسة، اشتملت على الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتناول القسم الثاني مجموعة أسئلة لقياس المتغيرات الخاصة باتجاهات الأزواج نحو الخدمات الإرشادية، وقد صنفت هذه الأسئلة إلى نوعين، بعضها موجه للزوجات اللاتي تعاملن مع دائرة الإرشاد الأسري للاستفادة من خدماتها، والأخرى للزوجات اللواتي لم يتعاملن معها، وتناول القسم الثالث أسئلة لقياس المتغيرات الخاصة باتجاهات الأزواج نحو البرامج التي تقدمها الدائرة، وأخذت في شكلها تقسيم المحور السابق من حيث استفادتهم من البرامج، أما القسم الرابع فقد تناول أسئلة تمثل مؤشرات لقياس احتياجات الأزواج من الخدمات والبرامج الإرشادية، ودرجة أهمية تلك الاحتياجات بالنسبة لهم، واشتملت أيضا على معرفة المقترحات اللازمة لتطوير أداء قسم الإرشاد الأسري في دائـرة التنميـة الأسرية، وذلك من خلال أسئلة مفتوحة تجمع آراء ووجهات نظر حالات الدراسة، في حين تناول القسم الخامس مقترحات الأزواج لتطوير خدمات وبرامج الدائرة واحتياجاتهم منها. وإضافة لإستمارة التقييم استعانت الباحثة ببعض السجلات الإحصائية في جمع البيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بالسلطنة؛ للحصول على بيانات خاصة بالأسر العمانية ومشكلاتها الأسرية بجانب بيانات أخرى من تقارير المؤسسات الحكومية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ أسرة يمثلها أرباب الأسر (الذكور والإناث)، تم اختيارها عشوائياً، وهي مقسمة إلى مجموعتين استناداً إلى موقعها الجغرافي، تضمنت المجموعة الأولى أسرا من منطقة شمال الباطنة من مختلف ولايات المنطقة، بلغ عددها ١٣٦ أسرة، وتمثل المجموعة الكبرى، في حين تضمنت المجموعة الثانية أسرا من محافظة مسقط، بلغت ٦٤ أسرة، حيث قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية بسيطة، وهي عينة احتمالية متكاملة الفرص، تم اختيار مفرداتها بطريقة جداول الأرقام العشوائية؛ لتعطي فرصة لكل أسرة في مجتمع الدراسة بالظهور، وقد أخذت من كل ولاية في المنطقة عددا متساويا من الأسر، تغطي في مجملها نسبة ٢٠٪ من إجمالي عدد مجتمع الدراسة. اشتملت عينة الدراسة على ٤٩,٥٪ من الأزواج و٥٠,٥٪ من الزوجات من منطقة شمال الباطنة ومسقط، كان أغلبهم من فئة الشباب الذين تنحصر أعمارهم في الفئة العمرية من ٢٥ إلى ٤٠ سنة، والغالبية العظمى منهم يمثلها الأزواج العاملون، وهم ٨٦٪ من الأزواج، و٥٤٪ من الزوجات العاملات، وأكثرهم من العاملين في القطاع الحكومي.

وقد اختارت الباحثة منطقة شمال الباطنة بحسبانها إحدى المناطق التي تشهد ارتفاعا ملحوظا في معدل المشكلات الأسرية، مع اتفاق سكانها في الكثير من الخصائص الجغرافية، وبعض الأنماط الثقافية، إضافة إلى كونها تمثل مجتمع الباحثة؛ ممّا يسهّل عليها جمع البيانات ميدانيا ومقابلة الحالات المدروسة. أما مفردات العينة التي تم سحبها من محافظة مسقط فيرجع اختيارها إلى اعتبار العاصمة مركز تجمع الخدمات الاجتماعية الأسرية، ومنها الخدمات الإرشادية، إضافة إلى كونها مقرا لوجود دائرة الإرشاد والاستشارات الأسرية، وهي المؤسسة المعنية بالإشراف على هذه الخدمة في أفرعها الموزعة على مناطق السلطنة الأخرى. وبهذا فإنّه يمكن الاستفادة من هذا التقسيم في تحديد اتجاهات الأسر بناء على تباين تلك المناطق الجغرافية من حيث نسبة الاعتماد على الخدمات التي تقدمها دائرة الإرشاد الأسري ومدى استفادتهم منها، وذلك من خلال المقارنة بين اتجاه كل من سكان القرية والمدينة، استناداً إلى نوع ودرجة الخدمات المقدمة لهم، إضافة إلى تباين الخصائص الاجتماعية والثقافية للأسر، والتي بدورها فرضت بعض الصعوبات على الباحثة أثناء جمع البيانات، كالتحفظ على بعض الإجابات، وعدم المصداقية التامة، أو إهمال جوانب في استجابات المبحوثين لإستمارة التقييم، إضافة إلى بعد بعض المناطق السكنية الخاصة بمجتمع الدراسة.

نتائج الدراسة:

وتتلخص نتائج الدراسة في ثلاثة محاور أساسية، تمثل إجابة تساؤلات الدراسة المستندة إلى تحليل البيانات والنسب في الجداول الإحصائية، التي تم الحصول عليها من إجابات عينة الدراسة على إستمارة التقييم في ضوء معايير النوع والعمر والمستوى التعليمي والموقع الجغرافي لعينة الدراسة، وهي على النحو الآتي:

أولاً: اتجاه الأزواج نحو خدمات الإرشاد والاستشارات الأسرية

تتمثل اتجاهات الأزواج نحو خدمات الإرشاد والاستشارات

الأسرية من خلال الحقائق التي يوضحها الجدول (١)، وهي كالآتي:

١- يمثل وعي أرباب الأسر لخدمات الإرشاد والاستشارات الأسرية في السلطنة نسبة جيدة بشكل عام إلا أنّ استفادتهم منها قليلة، حيث إن ٥٢,٥٪ من أجمالي مفردات العينة أجابوا بمعرفتهم وجود مؤسسة تقدم خدمات إرشاد واستشارات أسرية للأسر التي تواجه مشكلات أسرية، ووجود فروع لها في محافظات السلطنة، إلا أن ٣٠٪ فقط من إجمالي الأسر الممثلة لعينة الدراسة يلجؤون إلى الدائرة للاستفادة من خدماتها، بينما لا يتعامل ٧٠٪ منهم معها، فهم لا يستفيدون من تلك الخدمات، وأكثر هؤلاء من الأزواج والزوجات ذوي الفئة العمرية من ٢٥- ٤٠ سنة، وأنّ مستواهم التعليمي هو الجامعي والعالي، وأن أغلبهم يمثلون الأسر التابعة لمنطقة شمال الباطنة.

٢- تعرف معظم أرباب الأسر المستفيدة من الخدمات الإرشادية على دائرة الإرشاد والاستشارات الأسرية من وسائل الإعلام، والباقي تعرفها من خلال وسائل أخرى تفاوتت بين الأصدقاء والأهل والأقارب، ومثلت القناعة الشخصية عاملا أساسا دفعها لاتخاذ قرار اللجوء للدائرة، وإنّ أغلب الأزواج ذوي التعليم الجامعي والعالي في الأسر التي تتعامل مع الدائرة يتقبلون فكرة الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الدائرة، ويفضلون الرجوع إليها لتلقي الخدمة، بينما الغالبية العظمى من أفراد المجتمع يعتبرون المشكلات الأسرية قضية حساسة جداً، ولا ينبغي الإفصاح عنها لجهات أخرى، وبخاصة الأسر التابعة لمنطقة شمال الباطنة. وقد فسر الفريق الأول أسباب لجوئهم للدائرة لحل مشكلاتهم الأسرية أنه يمثل طريقة ناجحة؛ لكونها تتم على أيدي خبراء ومختصين في هذا المجال.

٣- فسر أرباب الأسر غير المستفيدة من الخدمات الإرشادية سبب امتناعهم من الاستفادة من تلك الخدمات بعدم حاجتهم لها؛ كونهم لا يواجهون أي مشكلات أسرية، وفي حال واجهتهم مشكلة أسرية فإنها تحل بنقاش الزوجين في نطاق الأسرة، ويتضح ذلك بنسبة أكبر بين الأسر في منطقة شمال الباطنة مقارنة بالأسر في محافظة مسقط.

ثانياً: اتجاه الأزواج نحو البرامج الوقائية للحد من المشكلات الأسرية

تتمثل اتجاهات الأزواج نحو البرامج الوقائية للحد من المشكلات الأسرية، من خلال الحقائق التي يوضحها الجدول (٢)، وهي على النحو الآتي:

١- ينخفض مستوى الوعي الأسري لدى عينة الدراسة فيما يتعلق بالبرامج التي تقدمها دائرة الإرشاد والاستشارات الأسرية، حيث تبلغ نسبة وعي الأسر لبرامج التوعية التي تقدمها المؤسسة المعنية ٤٦٪، وأفادت مفردات عينة الدراسة بأن الأزواج يعلمون أن دائرة الإرشاد والاستشارات الأسرية تقدم برامج توعية تخدم جميع الفئات العمرية في السلطنة، إلا أن ٣٣٪ فقط من الأسرالممثلة للعينة يشاركون فيها، بينما لا يشارك ٦٧٪ منهم، وبهذا فإنّه يرتبط انخفاض مستوى الوعي لدى الأسر في مجتمع الدراسة بالبرامج بنسبة مشاركتهم فيها.

٢- تنحصر مشاركة الأسر في البرامج التي تقدمها الدائرة بين الزوجين أكثر منها لدى الأبناء، وتغلب عند الزوجات أكثر من الأزواج، ويمثل الإعلام أكثر المصادر التي ساعدت تلك الأسر على تعرف برامج التوعية التي تقدمها الدائرة، وإن الغالبية العظمى من الأسر المشاركة في هذه البرامج تفضل المشاركة بحضور المحاضرات فقط، وتكتفي بالحضور والاستماع دون النقاش حول القضايا الأسرية الخاصة أثناء مشاركتها، وقد يرجع ذلك لأسباب تفرضها معتقدات ثقافية وعادات بيئية لدى سكان المنطقة تحديداً بحسبانه مجتمعا ذا طابع ريفي، وفي المقابل ذكرت هذه الفئة أنها حققت نسبة استفادة جيدة من تلك البرامج؛ إذ إن الغالبية منهم ترى أنها أسهمت في حل بعض مشكلاتها الأسرية مما يفسر رضا الأسر وقناعتهم بالبرامج المقدمة.

٣- أشارت معظم مفردات العينة من أرباب الأسر غير المشاركة في البرامج أن السبب في ذلك يرجع لعدم معرفتها بوجود تلك البرامج، في حين ترى الغالبية منهم أن البرامج التي تقدمها الدائرة بشكل عام قد تساعد على رفع مستوى وعي أفراد الأسرة، ولكنها لا تمثل طريقة ناجحة لحل المشكلات الأسرية، وهذا يشير إلى عدم رضا غالبية الأزواج في الأسر المبحوثة أو عدم قناعتهم بتلك البرامج.

ثالثاً: احتياجات الأزواج لخدمات وبرامج الإرشاد الأسري في

جدول (١) وعي الأسر خدمات الإرشاد والاستشارات الأسرية

م	الاسئلة	ك نعم	٪	ك لا	٪	إجمالي ك	إجمالي ٪
١	هل يعلم أفراد الأسرة بأن هناك دائرة إرشاد واستشارات أسرية تابعة لوزارة التنمية الاجتماعية بالسلطنة؟	١٣٩	٦٩,٥	٦١	٣٠,٥	٢٠٠	١٠٠
٢	هل يعلم أفراد الأسرة بأن هناك فروعا لهذه الدائرة في المديريات العامة للتنمية الاجتماعية موزعة على مختلف مناطق السلطنة؟	١٠٧	٥٣,٥	٩٣	٤٦,٥	٢٠٠	١٠٠
٣	هل يعلم أفراد الأسرة بأن هذه الدائرة تقدم خدمة إرشاد وتوجيه أسري للأسر التي تواجه مشكلات أسرية؟	١٠٥	٥٢,٥	٩٥	٤٧,٥	٢٠٠	١٠٠
٤	هل يعلم أفراد الأسرة بأن هذه الدائرة تقدم خدمة استشارات أسرية للأسر التي تواجه مشكلات أسرية؟	١٠٥	٥٢,٥	٩٥	٤٧,٥	٢٠٠	١٠٠
٥	هل تواجه الأسرة مشكلات أسرية؟	٤٩	٣٥	١٥١	٦٥	٢٠٠	١٠٠
٦	هل يلجأ أفراد الأسرة إلى الدائرة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها للأسر في السلطنة؟	٦٠	٣٠	١٤٠	٧٠	٢٠٠	١٠٠

جدول (٢) وعي الأسر برامج التوعية الوقائية

م	الاسئلة	ك نعم	٪	ك لا	٪	إجمالي ك	إجمالي ٪
١	هل يعلم أفراد الأسرة بأن دائرة الإرشاد والاستشارات الأسرية تقدم برامج توعية لجميع الأسر العمانية في السلطنة؟	٩٢	٤٦	١٠٨	٥٤	٢٠٠	١٠٠
٢	هل شارك أحد أفراد الأسرة في برامج التوعية التي تقدمها دائرة الإرشاد والاستشارات الأسرية؟	٦٦	٣٣	١٣٤	٦٧	٢٠٠	١٠٠

السلطنة

يشير الجدول (٣) إلى النسب الإحصائية المتعلقة بتحليل حاجات الأسر لخدمات الإرشاد الأسري:

(أ)- الاحتياجات للخدمات

١- يحتاج معظم الأزواج في الأسر الممثلة لعينة الدراسة إلى حملات توعية يقدمها المختصون بالدائرة في المنطقة بشكل دوري، فإنّ أغلب الأزواج في الفئة العمرية ٢٥- ٤٠ سنة بحاجة إلى تخصيص مستشارين أسريين يعملون في جهات رسمية بالمنطقة (كالمحاكم ومراكز الشرطة)؛ للتواصل مع أفراد الأسر التي تواجه مشكلات أسرية، وأغلب الزوجات من خريجات التعليم الجامعي- العالي بحاجة إلى تخصيص مستشارة أسرية لهنّ؛ ليسهل عليهنّ النقاش في القضايا الأسرية الحساسة مع المختصين بتقديم الخدمات الإرشادية العلاجية، أو الاستشارية في الدائرة، والغالبية العظمى منهن من سكان شمال الباطنة.

٢- أغلب أرباب الأسر الحديثة التي تقتصر سنوات الزواج فيها على ١- ٥ سنوات بحاجة إلى تخصيص برامج إرشاد للأطفال؛ لتقصي ومعالجة المشاكل التي يواجهها الأبناء، والغالبية العظمى منهم من الزوجات ذوات المستوى التعليمي الجامعي- العالي، وإنّ أكثر الأزواج ذوي الفئة العمرية ٢٥ – ٤٠ سنة بحاجة إلى تخصيص برنامج تلفزيوني أسبوعي بقناة عمان؛ لعرض خدمات وبرامج الدائرة، إضافة إلى حاجتهم إلى تخصيص برامج إذاعية لنفس الغرض، إلا أن الحاجة لها جاءت بنسبة أقل من الحاجة للبرامج التلفزيونية.

٣- توافق الغالبية العظمى من أرباب الأسر التي تمثل عينة الدراسة بشدة على عرض لوائح تعريفية تتضمن معلومات عن الدائرة في مختلف أماكن التجمع السكاني، كالمؤسسات التعليمية والمساجد والأسواق لتعريف خدمات الدائرة للأسر، وتزيد هذه الحاجة لدى الأسر في منطقة شمال الباطنة، وإنّ الغالبية من الأسر بحاجة إلى توظيف وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً في المجتمع؛ لنشر معلومات حول الخدمات الإرشادية للدائرة، وترتفع نسبة الموافقة بشدة على هذا الاحتياج لدى الزوجات أكثر من الأزواج، وبخاصة في الأسر التي ينتمي فيها رب الأسرة للفئة العمرية من ٢٥- ٤٠ سنة.

(ب)- الاحتياجات للبرامج

وتتضح احتياجات الأزواج في الأسر الممثلة لعينة الدراسة لبرامج الإرشاد الأسري خلال النسب الإحصائية التي يوضحها الجدول (٤):

١- حاجات الأزواج المتعلقة بالإعلام، وتتمثل في: (الإعلان مسبقاً عن البرامج التي تقدمها الدائرة في كافة المناطق السكنية، وتقديم الإعلان عن تلك البرامج بأساليب شائقة، إضافة إلى حاجتهم لتغطية الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة عرض كافة برامج وفعاليات الدائرة).

٢- حاجات الأزواج المتعلقة بأماكن تقديم البرامج، وتتمثل في: (تنفيذ البرامج في أماكن قريبة من المنازل، وتوفير وسائل المواصلات في حالة بعد المكان، وبخاصة الأسر في منطقة شمال الباطنة، إضافة إلى حاجة الأسر إلى أن تناقش البرامج أهم المشكلات الأسرية المنتشرة بالمنطقة وفي الوقت الحالي).

٣- حاجات الأزواج المتعلقة بالقائمين على تنفيذ البرامج، وتتمثل في: (تركيز المختصين بتقديم البرامج خلال تنفيذها على الجانب التطبيقي أكثر من النظري، وأن يقدم البرامج أشخاص ذوو كفاءة

جدول (٣) احتياجات الأسر لخدمات الإرشاد الأسري

م	الاسئلـة	ك اوافق بشدة	٪	ك أوافق	٪	ك لاأوافق	٪	اجمالي ك	اجمالي ٪
١	عمل حملات توعية للأسر بالمنطقة بشكل دوري، يقدمها المختصين بالدائرة	١٣٤	٦٧	٥٠	٢٥	١٦	٨	٢٠٠	١٠٠
٢	تخصيص مستشارين أسريين للتواصل مع الأسر التي تواجه مشكلات، يعملون بجهات رسمية (كالمحاكم، مراكز الشرطة)	١١٩	٥٩,٥	٦١	٣٠,٥	٢٠	١٠	٢٠٠	١٠٠
٣	تخصيص مستشارة أسرية للزوجات؛ ليسهل النقاش حول القضايا الحساسة	١١٢	٥٦	٥٧	٢٨,٥	٣١	١٥,٥	٢٠٠	١٠٠
٤	تخصيص برامج إرشاد للأطفال؛ لتقصي ومعالجة المشاكل التي يوجهها الأبناء	١١٣	٥٦,٥	٧٠	٣٥	١٧	٨,٥	٢٠٠	١٠٠
٥	تخصيص برنامج تلفزيوني أسبوعي بقناة عمان لعرض خدمات وبرامج الدائرة	١٠٨	٥٤	٧٣	٣٦,٥	١٩	٩,٥	٢٠٠	١٠٠
٦	تخصيص برنامج إذاعي أسبوعي بإذاعة عمان لعرض خدمات وبرامج الدائرة	٨٨	٤٤	٨٥	٤٢,٥	٢٧	١٣,٥	٢٠٠	١٠٠
٧	عرض لوائح تعريفية تتضمن معلومات عن الدائرة في مختلف أماكن التجمع السكاني كالمؤسسات التعليمية والمساجد والأسواق؛ لتعريف الأسر بخدمات الدائرة	١١٩	٥٩,٥	٦١	٣٠٥	٢٠	١٠	٢٠٠	١٠٠
٨	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا في المجتمع؛ لنشر معلومات حول الخدمات التي تقدمها الدائرة (كالفيس بوك والواتساب وبعض برامج الانترنت)	١١٩	٥٩,٥	٥٨	٢٩	٢٣	١١,٥	٢٠٠	١٠٠

عالية في توصيل المعلومة للأسر المستفيدة، إضافة إلى حاجتهم إلى أن يستخدم القائمون على تقديم البرامج أساليب شائقة وأفكارا جديدة تشجع الأسر على الحضور).

٤- أشار معظم أرباب الأسر إلى موافقتهم بشدة على مشاركة الأبناء في حضور البرامج التي تقدمها الدائرة، وأكثرهم من الزوجات الحاصلات على المستوى التعليمي الجامعي- العالي، وقد وافقت بشدة معظم الزوجات في الأسر على حاجتهم لتخصيص برامج مقتصرة على الإناث، تلقيها إحدى المختصات بالمجال الإرشادي، إضافة إلى تشجيع الأسر على المشاركة في البرامج من خلال (المدارس، والجمعيات الخيرية، والأندية الشبابية، والمساجد...).

٥- أشارت أعداد قليلة من أرباب الأسر إلى بعض المقترحات لتطوير بعض الجوانب المتعلقة بالخدمات والبرامج التي تقدمها الدائرة، مثل: (عمل دعاية إعلامية مكثفة حول الخدمات التي تقدمها الدائرة، وتفعيل دور الدائرة في المجتمع العماني بشكل أكبر، والاهتمام بتنفيذ برامج مخصصة للمسنين، وأن تزيد نسبة برامج التوعية التي تنفذها الدائرة خلال السنة، مع تقييمها بصفة دورية، إضافة إلى حاجتهم للتوعية والتثقيف حول الخدمات والبرامج التي تقدمها الدائرة، وبخاصة الأسر في المناطق البعيدة، مع توفير مساعدات عينية لكبار السن، والاهتمام بهم ورعايتهم، وأهمية وجود سرية تامة في علاج المشكلات الأسرية).

الخلاصة

ويتضح من الدراسة السابقة أنه بالرغم من وجود مستوى جيد من الوعي الأسري للخدمات الإرشادية في السلطنة، إلا أن اتجاهات الأسر السلبية نحوها يعكس ما يفرضه الموروث الثقافي الذي لا تزال جذوره تمتد في المناطق الريفية أكثر من المدينة، والذي قد يرجع للعوامل الاجتماعية المرتبطة بالقيم والعادات والتقاليد أو الظروف البيئية المحيطة بالأسر ذاتها، أو لقصور في أداء المؤسسات المعنية بما يتعلق بتكثيف نشر الوعي لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في علاج المشكلات الأسرية، وقد يعود كذلك لعامل الاستقرار الأسري الذي أوضحه أرباب الأسر؛ مما يفرض استغناءهم عن تلك الخدمات.

وأوضحت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أرباب الأسر الممثلة لعينة الدراسة أبدوا الموافقة بشدة على كافة الاحتياجات التي أدرجتها الباحثة في أداة جمع البيانات، سواء منها المتعلقة بالخدمات أو البرامج التي تقدمها دائرة الإرشاد والاستشارات الأسرية للأسر التي تواجه مشكلات أسرية في السلطنة، وأن هناك علاقة ارتباطية بين التركيز على الاحتياجات وارتفاع النسب الإحصائية لصالح متغيري السن والمستوى التعليمي، وقد يرجع ذلك لاعتبار الشريحة الكبرى من الأسر المبحوثة، تمثّلها أسر نووية تنحصر أعمار الأزواج فيها بين٢٥- ٤٠ سنة، وأغلبهم ذوو مستوى تعليمي جامعي، وأن ارتفاع نسبة الاستجابات بين الزوجات بشكل عام أكثر منه عند الأزواج يرجع لمتغير النوع الذي يمثل ارتفاعا واضحا بين الإناث في استجاباتهم لأداة البحث، باعتبارهنّ أكثر اهتماماً وتفاعلاً مع هذا النوع من الخدمات الأسرية، أما ارتفاع النسب وفق متغير الموقع الجغرافي لصالح منطقة شمال الباطنة فترجعه الباحثة لاعتبارين، أولهما ارتفاع عدد مفردات العينة المأخوذة من منطقة شمال الباطنة مقارنة بالمفردات من محافظة مسقط، إضافة إلى ارتفاع مستوى الحاجات الإرشادية في المنطقة؛ نظراً لمحدودية الخدمات التي تحصل عليها الأسر في المنطقة بشكل عام، أو نتيجة لما يفرضه عليها الموروث الثقافي والعوامل الاجتماعية، وانخفاض مستوى

جدول (٤) احتياجات الأسر لبرامج الإرشاد الأسري

م	الاسئلة	ك أوافق بشدة	%	ك أوافق	%	ك لا أوافق	%	إجمالي ك	إجمالي ٪
١	الإعلان مسبقاً عن البرامج في كافة المناطق السكنية.	١٢٧	٦٣,٥	٦٣	٣١,٥	١٠	٥	٢٠٠	١٠٠
٢	تقديم الإعلان عن البرامج بأساليب شائقة.	١٠٨	٥٤	٨١	٤٠,٥	١١	٥,٥	٢٠٠	١٠٠
٣	تغطية الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة عرض كافة البرامج والفعاليات.	١٢٢	٦١	٦٨	٣٤	١٠	٥	٢٠٠	١٠٠
٤	تنفيذ البرامج في أماكن قريبة من المنازل في المنطقة.	١٢٨	٦٤	٥٧	٢٨,٥	١٥	٧,٥	٢٠٠	١٠٠
٥	توفير وسائل المواصلات في حالة بعد المكان؛ لتسهيل المشاركة.	١١١	٥٥,٥	٧٦	٣٨	١٣	٦,٥	٢٠٠	١٠٠
٦	أن تدور البرامج حول أهم المشكلات الأسرية المنتشرة في المنطقة بالوقت الحالي.	١٣٢	٦٦	٥٢	٢٦	١٦	٨	٢٠٠	١٠٠
٧	تركيز المختصين بتقديم البرامج خلال تنفيذها على الجانب التطبيقي أكثر من النظري.	١١٦	٥٨	٦٩	٣٤,٥	١٥	٧,٥	٢٠٠	١٠٠
٨	أن يقدم البرامج أشخاص ذوو كفاءة عالية في توصيل المعلومة للأسر المستفيدة.	١٢٥	٦٢,٥	٦٢	٣١	١٣	٦,٥	٢٠٠	١٠٠
٩	استخدام مقدمي البرامج لأساليب شائقة وأفكار تشجع الأسر على الحضور.	١٢٠	٦٠	٥٩	٢٩,٥	٢١	١٠,٥	٢٠٠	١٠٠
١٠	أن لا يقتصر حضور البرامج على كلا الزوجين أو أحدهما، وتفتح المجال لمشاركة الأبناء في بعض البرامج.	١٠٤	٥٢	٥٨	٢٩	٣٨	١٩	٢٠٠	١٠٠
١١	تخصيص بعض البرامج المقتصرة على الزوجات.	٩٦	٤٨	٧٨	٣٩	٢٦	١٣	٢٠٠	١٠٠
١٢	تشجيع الأسر على المشاركة في البرامج خلال (المدارس، والجمعيات الخيرية، والأندية الشبابية، والمساجد... إلخ).	١١٨	٥٩	٦١	٣٠,٥	٢١	١٠,٥	٢٠٠	١٠٠

الوعي بشكل عام، وهو الذي يعكس قلة مشاركتها، ومن ثم قلة استفادتها من تلك الخدمات والبرامج.

التوصيات

تتضمن توصيات الدارسة أربعة محاور أساسية، وهي ما يأتي:

١- نشر الوعي الثقافي حول خدمات وبرامج الإرشاد الأسري التي تشرف عيلها الجهات المعنية في السلطنة، وتأكيد أهميتها، وتفعيل وسائل إعلامية تتناسب وتوجهات المجتمع في السلطنة، وتواكب البدائل التقنية في الوقت الحالي، وذلك من خلال تفعيل وسائل التواصل الاجتماعية بما يحقق أهداف دائرة الإرشاد والاستشارات الأسرية على مستوى كافة المحافظات والولايات، إضافة إلى التركيز على دور وسائل الإعلام المرئي والمسموع محلياً حول هذه الخدمات وإعطائها المساحة المناسبة للظهور.

٢- التوسع في طرح برامج جامعية وأكاديمية متخصصة بالإرشاد الأسري، وتشجيع طلاب الجامعات والدراسات العليا على تناول مواضيع الإرشاد في البحوث العلمية، وإجراء دراسات تقويمية دورية؛ لمتابعه مستوى الممارسة المهنية في المؤسسات التي توجد بها وحدات ومكاتب الإرشاد الأسري، مع ضرورة تقويم نواحي القصور وتلافيها.

٣- تكثيف حملات التوعية والتنويع في طرح برامج تتناسب مع الظروف البيئية والاجتماعية الحالية، وتغطية كافة مناطق السلطنة، مع تنويع أساليب وأماكن تقديم هذه البرامج، والتركيز فيها على احتياجات الأزواج لتشجيعهم على المشاركة، إضافة إلى وضع استراتيجية وطنية لتأسيس خدمات إرشادية تربط كافة وحدات الإشراف بنظام إلكتروني موحد، وتوظيفها لتعمل كوسيط لربط الدائرة مع القطاعات الحكومية والأهلية المتعاونة، مع تكثيف جهود اللجان المعنية بحصر المشكلات الأسرية في المجتمع العماني وإشراكها في وضع تلك الخطط.

المراجـع

أبو زيد، نبيلة أمين، ٢٠١١. علم النفس الأسري، القاهرة، عالم الكتب للنشر.

أمين، عبير، ٢٠٠٦. تزييف وعي الشباب بين العولمة والدعاة الجدد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

التحليل الإحصائي الثاني لمؤشرات التنمية الاجتماعية، ٢٠١٠. دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية، وزارة التنمية الاجتماعية، سلطنة عمان.

تركية، بهاء الدين خليل، ٢٠٠٤، علم الاجتماع العائلي، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، الطبعة الأولى.

التقرير السنوي، ٢٠١١، وزارة التنمية الاجتماعية، سلطنة عمان.

الجوهري محمد؛ والخريجي عبد الله، ٢٠٠٦. طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

حجازي، مصطفى، ٢٠٠٥. الإنسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

الحسن، إحسان محمد، ٢٠٠٥. النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

الخولي، سناء حسنين، ٢٠١١. الأسرة والحياة العائلية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الأولى.

عبد العاطي، السيد، وآخرون، ٢٠٠٦. الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية.

عبد الحميد، محمد، ٢٠٠٠. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى.

العريفي، محمد سعود، ١٤١٦هـ العلاقة بين الوعي الاجتماعي والحد من انتشار العقاقير المخدرة، رسالة ماجستير، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة الملك سعود، الرياض.

القصير، عبد القادر، ١٩٩٩. الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، عمان.

الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٠. وزارة الاقتصاد الوطني، الإصدار ٣٨، سلطنة عمان.

الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١١. وزارة الاقتصاد الوطني، الإصدار ٣٩، سلطنة عمان.

الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٢. وزارة الاقتصاد الوطني، الإصدار ٤٠، سلطنة عمان.

محمود، شوق أسعد، ٢٠١٢. علم اجتماع العائلة، دار البداية للنشر، الطبعة الأولى.

المركز الوطني للإحصاءات والمعلومات، ٢٠١٣. نشرة إحصاءات الزواج والطلاق، الإصدار الأول، بيانات ٢٠١٠، سلطنة عمان.

المركز الوطني للإحصاءات والمعلومات، ٢٠١٣. نشرة إحصاءات الزواج والطلاق، الإصدار الثالث، بيانات ٢٠١٢، سلطنة عمان.

المركز الوطني للإحصاءات والمعلومات، ٢٠١٣. نشرة إحصاءات

الزواج والطلاق، الإصدار الثاني، بيانات ٢٠١١، سلطنة عمان.

المسلمية، شيخة سالم، وآخرون، ٢٠١١. كتاب المجتمع العماني المعاصر، جامعة السلطان قابوس، الطبعة الثانية.

النشرة الإحصائية، الربع الأول لعام ٢٠١٣. المديرية العامة للتخطيط والدراسات، دائرة التخطيط والتطوير، وزارة التنمية الاجتماعية، سلطنة عمان.

حجازي، مصطفى، ٢٠١٤. الإرشاد الأسري وعلاج المشكلات الزوجية، الكتاب الثاني من موسوعة الصحة النفسية للأسرة الخليجية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الطبعة الأولى.

خضر، عبد الباسط متولي، ٢٠٠٨. الإرشاد الأسري في عصر القلق والتفكك- الخلفية النظرية والدراسات الميدانية، دار الكتاب الحديث.

علاوين، خديجة؛ وحكم مطالقة، ٢٠١١. دليل الإرشاد الأسري، المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

لجنة الإعداد والتعريب والترجمة، ٢٠٠٩. الحياة مع الإعاقة العقلية السمعية البصرية وصعوبات التعلم، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي.

مصطفى، إبراهيم، وآخرون، ١٩٨٩. المعجم الوسيط (الجزء الأول)، دار الدعوة للنشر.

الدراسات السابقة:

الجهوري، هلال بن حمدان بن حميد، ٢٠٠٨، التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في قطاع الصحة والتعليم في سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات، كلية الآداب، قسم علم النفس والإرشاد التربوي، تخصص إرشاد نفسي، جامعه اليرموك.

الحبسية، مياء بنت حمود بن سيف، ٢٠١٠. ملامح النزاعات الأسرية كما تعكسها قضايا الأحوال الشخصية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب، قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، جامعة السلطان قابوس.

الغرابي، جلندى بن مسعود بن سيف، ٢٠١٣. اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي في ضوء بعض المتغيرات، كلية العلوم والآداب الإنسانية، جامعة نزوى.

الهاشمية، فاطمة بنت علي بن راشد، ٢٠١٠ الأوضاع الاجتماعية للمرأة العمانية بعد الطلاق، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب، قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، جامعة السلطان قابوس.

الوهيبية، خولة بنت سالم، ٢٠٠٩. العنف ضد الزوجة، قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب، جامعة السلطان قابوس.

الجداول:

جدول (١) : وعي الأسر خدمات الإرشاد والاستشارات الأسرية.
جدول (٢) : وعي الأسر برامج التوعية الوقائية.
جدول (٣) : احتياجات الأسر لخدمات الإرشاد الأسري.
جدول (٤) : احتياجات الأسر لبرامج الإرشاد الأسري.

المراجع الأجنبية:

Cowan, Dave, 2004, Legal Consciousness, Some Observations, The Modern Law Review, Vol. 67, No. 6, Blackwell Publishing, USA.

Eagleton, Terry, 2011, Why Marx was right, Yale University Press, London.

Gillet, Grant R, and McMillan, John, 2001, Consciousness and intentionality, John Benjamins Publishing Co, Amsterdam, Netherlands.

Polansky Norman, 2000, Social worker research, the university of Chicago press, Chicago.